

هل استدرار اللبن ينشئ الحرمة/الثلاثاء)1202-4-02م(فتاوى

على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

سؤال اخر اخترت تعيش في كندا اداها طفلة انجبتها بصعوبة جدا من خلال الحقن المجهري نوت ان تساور الى بلدتها لان قريبة لها عندها خمسة اولاد سوف تنجذب الولد السادس - 00:00:01

اخبرت انها ممكن ان تتبنى هذا الولد ان تكتبه باسمها مع اخبار زوجها وموافقة الجميع على هذا الامر وعندما اخبرناها بمدى حرمة التبني قالت لنا انها ستقوم بالحقن الهرموني الذي يسبب الرضاع ثم تقوم بارضاعه ويصير ابنا لها من الرضاع مع اباته ايضا باسمها - 00:00:21

فبما تناصرها يقول لها يا رعاك الله لابد ان تفرقى بين الكفالة المنشورة والتبدى المحرم التبني الذي ينسب فيه الطفل الى غير ابيه من عادات الجاهلية من المحرمات القطعية في الشريعة الاسلامية - 00:00:49

فقد قال تعالى وما جعل ادعائكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله. فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبكم - 00:01:11
اما الكفالة المجردة عن هذا المعنى فهي منشورة بل لا يبعد ان حسنت فيها النية ان تكون من القربات ولازالة الحرج الذي تنشئه الخلطة في الكفالة المنشورة عند الكبر مع الاطفال المكفولين يشرع ارضاع الطفل في - 00:01:39

زمن الرضاعة من قبل زوجة المتبني او اختها لترحم عليه فنقول لها يا سيدتي ان كان هناك حاجة لكفالة هذا الولد من اعانة السيدة ذات الاولاد الخمسة فلا حرج استدرار اللبن - 00:01:59

بالحقن الهرموني ينشر الحرمة عند جماهير اهل العلم كالبن الطبيعي الذي يكون سبب الحمل والولادة بغير استدرار هرموني فان جمهور اهل العلم على ان الرضاعة المحرم هو الذي يكون من لبن انشى سوء اكانت بكراما ثمبا - 00:02:21
موطوعة او ام غير موطوعة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية لو قدر ان هذا اللبن ذهب لامرأة لم تتزوج قط فهذا ينشر الحرمة في مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعى وهي رواية عن احمد وظاهر مذهب ابيه انه لا ينشر الحرمة - 00:02:47

احد المالكية اسمه محمد العتبى المالكى يقول وسمعته اي سمع مالكا وقد سئل عن المرأة تشرب الشجرة ويضر بشربها لبنيها فترض به ايحرم ذلك الرضاع؟ قال نعم يحرم. ليس بلبن - 00:03:12

فقال نعم يحارب بذلك. لو اخذت شرابا فاضر لها لبنيها فرضع منه طفل خمس رضعات معلومات فهذا رضاع محرم فالمرأة اذا ضر لبنيها بشيء تشربه فارضعت به فهو لبن محرم - 00:03:37

والشيخ ابن العثيمين رحمه الله يقول لو ان امرأة ارضعت طفل بدون حمل وهذا يقع كثيرا. فان بعض الصبيان يبكي فتأتي امرأة ليس فيها لبن ولم تتزوج فتلقمه ثريها ت يريد ان تسكته - 00:03:59

ومع المقص تدر عليه ويكون فيها لبن. ويرضى خمس ركعات او اكثر. فهل يكون ولدا لها آآ هو يعني ينقل عن احدى الروايتين عند الحنابلة؟ لا لانه حصل من غير حمل - 00:04:18

لكنه آآ يقول وهذا التعليل لا يكفي في عدم اثبات هذا الحكم المهم والصواب الذي عليه الائمة الثلاثة انه محرم. وان الطفل اذا شرب من امرأة خمس مرات فانه يكون ولدا لها سواء - 00:04:36

تد بکرا ام عیسی ام ذات زوج فهو محرم بالدليل وبالتعليق. اما الدليل فعموم قوله تعالى وامهاتکم اللاتی ارضعنکم وليس في الكتاب
ولا في السنة. اشتراط ان يكون اللبن ناتجا عن حمل. فتبقى النصوص على عمومها. واما التعلييل - [00:04:56](#)
الحكمة من كون اللبن محرما هو انت هو تغذى الطفل به. فإذا تغذى به الطفل حصل المقصود. اما قوله تعالى والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين انما سيقت لبيان ما يجب على الام من اتمام الرضاعة - [00:05:18](#)
والصواب اذا ان لبن المرأة محرم سواء اكان ناتجا عن حمل او عن غير حمل فلبن البكر محرم. ولبن العجوز التي ليس لها ولبن العجوز
التي ليس لها زوج. وبيئت محرم كذلك - [00:05:38](#)
لكن اه ننتبه ان رضاع المحرم خمس رضعات معلومات في الحولين لحديث عائشة عند مسلم وغيره كان فيما نزل من القرآن عشر
رضعات معلومات يحرم ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن - [00:05:55](#)